

شرح الأرجوزة الميئية (72) والأخير وأظلمت المدينة - إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

أبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الارجوزة المائية للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين -

00:00:00

الله احبتني الى مجلسنا الاخير في احداث هذه السيرة العطرة وفي تلك الاحوال النضرة - 36:00:00

الله احبتي الى مجلسنا الاخير في احداث هذه السيرة العطرة وفي تلك الاحوال النضرة - 00:00:36

في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم التي عشنا معها ليالي وايام ونحن نقف على هديه وشمائله واخلاقه ورفعيه صفاته بابي هو
وامي صلوات ربی وسلامه عليه عرفناه صغيرا يتيما - 00:00:57

وامي صلوات ربی وسلامه علیه عرفناه صغیرا پتیما - 00:00:57

فبدأ عليه الصلاة والسلام رحلة العنااء والتعب والدعوة لهذا الدين - 00:01:14

فبدأ عليه الصلاة والسلام رحلة العنا والتعب والدعوة لهذا الدين - 14:01:00

وقصة مكة واحوالها وايامها التي سردناها في جلسات مطولة ثم بعد ذلك رحلة المدينة والغزوات السلم والحرب آآ الرخاء والضيق
الى ان وصل بنا المطاف الى العام الاخير والى الايام الاخيرة - 00:01:32

الى ان وصل بنا المطاف الى العام الاخير والى الايام الاخيرة - 32:01:00

في حياة محمد صلى الله عليه وسلم. موعدنا اليوم احتي مع العام العاشر من هجرته صلى الله عليه وسلم الى طيبة الطيبة هذا العام الذي وقعت فيه مشاهد محدودة وانهاها النبي صلى الله عليه وسلم في بداية العام الحادي عشر بمرضه وشكواه - [00:01:51](#)

العام الذي وقعت فيه مشاهد محدودة وإنهاها النبي صلى الله عليه وسلم في بداية العام الحادي عشر

سیاریکا - سیاریکا - سیاریکا - سیاریکا - سیاریکا - سیاریکا - سیاریکا

اثر محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الأمة وعن وصيائده الأخيرة لنا فقال ابن أبي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه صاحب هذه الارجوحة المائة في، البيت الثان، والتسعين، ومات ابراهيم في، العام الآخر - 28:02:00

اللارجمنة المائة في السبت الثان والثلاثون، مهارات إدراكية في العالم الآخر = 00:02:28

والبجلـي اسلـما واسـمه جـرير وـحج حـجـة الـودـاع قـارـنا وـوقف الجـمـعـة فـيهـا اـمـنـا. اي في حـجـة الـودـاع وـقف يـوـمـ الجـمـعـة وـخطـبـ خطـبـتهـ الشـهـيرـة. وـوقف الجـمـعـاتـ فـيهـا اـمـنـا وـانـزلـتـ فـي اليـوـمـ بـشـريـ لـكـمـ اليـوـمـ اـكـمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـكـمـ. موـتـ رـيحـانـاتـ بـعـدـ عـودـهـ وـالتـسـعـ ايـ

النساء - 00:02:46

عن التسع عشرة مدة من بعده. ويوم الاثنين قضياها يقيناً. إذ أكمل الثلاثة والستين. والدفن في بيت ابنة الصديق في موضع الوفاة عن تحقيق. ومدة التمريض خمس شهور. وقيل بل ثلث وخمس فدرى. وتم - 00:03:12

عن تحقيقه. ومدة التمريض خمس شهور، وقبلاً يالـ ثلث وخمس فدرى، وتم -00:03:12

الارجوزة المائية في ذكر حال اشرف البرية صلى عليه الله ربى وعلا. اصحابه واله ومن تلا في بداية العام العاشر من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى طيبة الطيبة - 00:03:33

صلى الله عليه وسلم الى طيبة الطيبة - 00:03:33

اه قبض ابنه ابراهيم وبكى النبي صلى الله عليه وسلم وفاضت عيناه على فراقه وقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن. وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون اذا النبي صلى الله عليه وسلم فقد ابنه ابراهيم وكان قد فقد قبله بنات الثلاث زينب - 00:03:54

٠٠:٣٤:٥٤ - انتقال الى الماء العذب - انتقال الى الماء العذب

ورقية وام كلثوم وفقد القاسم في بداية حياته آ وعبدالله واليوم في بداية العام العاشر من هجرته صلى الله عليه وسلم يفقد ابنته

ابراهيم ويحزن صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً - 00:04:18

فهو بشر في النهاية النبي عليه الصلاة والسلام كان بشر له مشاعر يحزن على فقد احبته وفقد ابنائه وقد فقد آلة زوجاته وقد الله سبحانه وتعالى رحمة وشفقة ورأفة بالناس. بابي هو وأمي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:04:36

بعد وفاة ابراهيم عليه رضي الله تعالى عنه في هذا العام ايضاً من المشاهد المختصرة قدوم جرير ابن عبد الجلي رضي الله تعالى عنه. فقد جرير بن عبد الله البجلي في شهر رمضان واسلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رجلاً ذاعياً في قومه - 00:04:53

وارسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت كانت تعظمه آلة القبائل العربية الجنوبية. بيت يذبح فيه لغير الله سبحانه وتعالى ويشرك فيه ويطاف حوله وهو البيت الذي يسمى بذى الخلصة - 00:05:13

بيت كان لمجموعة من القبائل اليمنية عرف باسم ذو الخلاص ارسل النبي صلى الله عليه وسلم جرير ابن عبد الله البجلي مع جماعة من الصحابة عن قربة ثمانيون رجلاً ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ليهدمنها ولتكون هذا آخر معقل من المعاقل الشركية التي هدمها النبي صلى الله عليه - 00:05:31

سلم قبل وفاته ثم بعد ذلك تكلم ابن أبي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه عن حجة الوداع. وهي الحجة الفريدة التي حجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقيم في طيبة الطيبة ووقع خلاف هل حج النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة قبل ان يهاجر - 00:05:56

هذا خلاف بين علماء السير لكن الحجة الوحيدة التي حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اسس دولته المسلمة هي حجة الوداع يقول ابن هشام رحمة الله تعالى عليه في سرده لهذه الحجة لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو القعدة من العام العاشر - 00:06:18

من هجرته تجهز للحج وامر الناس بالجهاز له فخرج الناس القبائل العربية خرجات الاعراب خرجوا المهاجرون خرجوا الانصار خرجوا وتجمع الناس في مشهد مهيب في مكة المكرمة مضى النبي صلى الله عليه وسلم يعني انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في الخامس والعشرين من ذي القعدة متوجهًا إلى مكة المكرمة ووصل - 00:06:39

إلى مكة في الرابع من ذي الحجة مضى النبي صلى الله عليه وسلم على حجه فارسي للناس مناسكهم أي علم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة آلة المسلمين كيفية تأديب - 00:07:05

ديت هذا المشعر العظيم من مشاعر الاسلام وفق ما يرضي الله سبحانه وتعالى. فعلمهم الطواف وعلمهم السعي وسنن السعي وعلمهم اه انواع الحج التمتع القارن المفرد. علمهم النبي صلى الله عليه وسلم الوقوف بعرفة. وشعائر علمهم النبي صلى الله عليه وسلم الوقوف - 00:07:18

اه بمذلفة او المبيت بها ثم الانتقال للمشعر الحرام ثم الذهاب الى منى والمبيت. المهم النبي صلى الله عليه وسلم علم صاحبته الكرام رضوان الله تعالى عليهم اه مناسك الحج وقال لهم في البداية خذوا عنى مناسككم وقال لهم في البداية تعلموا مني وانظروا ماذا سافعل واتسوا بي وعلموا من بعد - 00:07:39

وخطب النبي صلى الله عليه وسلم في موسم الحج ثلاث خطب اه الخطبة الاولى كانت في يوم عرفة. والخطبة الثانية كانت في يوم النحر. والخطبة الثالثة كانت في اوسط ايام التشريق. وقد نقل لنا علماء السير - 00:07:59

شيئاً اه من مضمون هذه الخطب العظيمة التي ضمنها النبي صلى الله عليه وسلم قواعد الاسلام العظمى ونظم فيها المجتمع وبين ما هي المسائل الفقهية التي رسى عليها الدين الاسلامي؟ في مسائل القصاص في مسائل الحدود في مسائل العلاقات الاجتماعية - 00:08:15

اه في تعامل المسلمين مع بعضهم البعض حتى الوصية بالنساء ما هو المنهج الذي علينا ان نسلكه وان نعتاصم به كانت خطب عظيمة خطب حجة الوالد احدها خطب وحجة الوداع. لذلك اه نقلها علماء السير واهتموا بها وبدقيق الفاظها. فمما قاله صلى الله عليه وسلم

بهذه الخطب ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادرني لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف ابدا. ايها الناس ان دمائكم واموالكم
عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ وانكم ستلقون ربكم - 00:08:55
فيسائلكم عن اعمالكم ولكن اه ثم انتقل النبي صلى الله عليه وسلم اللي يتكلم عن موضوع الربا اه فقال فمن كان عنده امانة فليؤدها
الى من ائتمنه عليها وان كل ربا موضوع - 00:09:19

ولكن لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. قضى الله انه لا ريبا اذا لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم يركز على المحرمات
العظمى حرمة الدماء حرمة الاموال حرمة الربا الى اخر ما سينبه عليه صلوات ربى وسلامه عليه. قضى الله انه لا ربا وان ربا -
00:09:34

ابن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضى على قضية التأريخ بين
القبائل العربية. وان اول دمائكم اضاع. دم ابن - 00:09:57

ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب هذا قتل وهو طفل اه في قبيلة هذيل او في قبيلة بني الليث وقتلتة قبيلة هذيل فهو اول من ابدأ
به من دماء الجاهلية - 00:10:10

اما بعد ايها الناس فان الشيطان قد يأس من ان يعبد بارضكم هذه ابدا. ولكن ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرن من
اعمالكم فاحذروه على دينكم. يعني الشيطان يأس آآ ان تعود الشرك باكمله الى جزيرة العرب وان تعود - 00:10:25
هذه الديار ديار شرك. نعم تظهر بعض الاحوال الشركية عند بعض الناس لكن ان يعود الشرك ليختيم على جزيرة العرب فهذا لن يكون
بشهادة محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يأس ان يعبد في ارضكم لكنه
رضي بالمعاصي - 00:10:46

ذنوب والفجور والاحظوا ماذا يحدث الان في جزيرة العرب وماذا يراد لها؟ وماذا يكيد لها اعداء الامة ويستخدمونه من المنافقين في
تنفيذ هذه المخططات لافساد شباب بلاد الحرمين فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ولكنه اي الشيطان رضي ان يطاع فيما سوى ذلك
اي فيما دون الشرك من المعاصي والذنوب والمجون - 00:11:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم احذروه على دينكم ثم اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء خيرا فقال اما بعد ايها الناس فان
لكم على نسائكم حقا ولهن عليكم حقا. هناك حقوق - 00:11:29

معادلة بين الرجال وبين النساء. لكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه. وعليهن الا يأتين بفاحشة مبينة ولهن الحقوق النساء.
رزقهن وكسوتهن بالمعرفة واستوصوا بالنساء خيرا. فانهن عندكم عوان لا يملكون لانفسهن شيئا - 00:11:45
وانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. انظروا هذا الدين العظيم الذي يهتم بتنظيم كل حياة الناس. حياة
الاسرة اه الحياة العامة علاقة الناس مع بعضهم البعض. الحياة التجارية. كل التفاصيل كل القواعد العامة بينها النبي صلى الله عليه
 وسلم وترك الامة - 00:12:09

فيها على المحجة البيضاء قبل ان يغادر هذه الدنيا صلوات ربى وسلامه عليه ثم ا JACK من عليه الصلاة والسلام فيقول اعقلوا ايها
الناس قولي فاني قد بلغت وقد تركت فيكم - 00:12:33

ما ان اعتصمت به فلن تصلوا ابدا امرا بينا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه ان كل مسلم
اخ للمسلم وان المسلمين اخوة - 00:12:50

فلا يحل لامرئ من مال أخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه فلا تظلموا انفسكم. اللهم هل بلغت؟ فقال الناس جميعا في مشهد مهيب.
اللهم نعم اللهم نعم. فقال - 00:13:08

فصلى الله عليه وسلم اللهم فاشهد. اذا النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ونحن نشهد له بابي هو وامي انه بلغ رسالة كما امره الله
سبحانه وتعالى وما من خير الا ارشدنا اليه وما من شر الا حذرنا منه وارسلنا قواعد الصلاح في - 00:13:24

علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى في علاقتنا مع أبنائنا في علاقتنا مع المجتمع أصل النبي صلى الله عليه وسلم علاقات السلم الحرب الجهاد الهدنة الصلح اه علاقتنا اه بغيرنا بالمخالفين لنا من اهل الكفر والممل المختلفة اليهود والنصارى - 00:13:44
واهل الاوثان بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء. ولدنا على المنهج اعتصموا بكتاب الله وبستني. من اعتض بها وانطلق اليها ليأخذ منها المنهج والطريق لن يصل هذا امان من الله سبحانه وتعالى. على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وانما الضلال وقع في هذه الامة. ونشأت الفرق والابتداع - 00:14:04

حينما نهلت من المبادرات الفاسدة حينما ذهبنا الى الاغريق واليونان وذهبنا الى الفرس والهند واخذنا نأخذ او شرعنا نأخذ من هؤلاء التصورات عن الكون عن الحياة عن الله اه افكارنا عن علاقات الانسان اه بهذا الكون علاقة الانسان - 00:14:30
عندما بدأنا نأخذ هذه الامور من غير كتاب الله ومن غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وقع الانحراف واما لو اجتمعنا والتأمنا على كلمة واحدة على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو تمسكت الامة بهذه النصيحة - 00:14:50
او بهذه الوصية المحمدية لما حدث لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. المهم ان نعرف المنهج. يعني حتى من انحرف وقدر له الا يسير على المنهج ابتداء نذكره بوصية محمد صلى الله عليه وسلم ليعود اليها. ونذكر انفسنا حتى لا نحيط عنها. كتاب - 00:15:08
الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم هي الاساس هي المنطلق في اي مشروع حضاري في اي مشروع قيمي في اي مشروع اه اقتصادي لهذه الامة كل شيء وكل القواعد وكل الخير وكل الصلاح في هذا النهج العظيم شريعة رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:15:28

انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من اداء مناسك الحج وعاد عليه الصلة والسلام باتجاه طيبة الطيبة. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقية ذي الحجة وانتهى العام العاشر - 00:15:49

من الهجرة وبدأ العام الحادي عشر وفي هذا العام في شهر صفر يعني الشهر الثاني منه بعث النبي صلى الله عليه وسلم آآ او امر النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا اسامة بن زيد على جيش عرمون فيه - 00:16:02

جيرون الاولون فيه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخيرة الصحابة. امر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الشاب الناشئ اليافع سيدنا اسامة بن زيد سبعة عشر عاما ليقود هذا الجيش العظيم باتجاه الروم مرة اخرى. وهذا اصرار ورسالة من النبي صلى الله عليه - 00:16:20

وسلم على وجوب محاربة الكفر حيثما كان. وان ننشر رسالة الخير ليس فقط في جزيرة العرب. بل الى ارجاء المعمورة. اذا النبي صلى الله عليه وسلم امر سيدنا اسامة بن زيد على جيش فيه المهاجرون الاولون وخيرة الصحابة وكبار الصحابة. وهذه رسالة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

انه يريد ان يزرع ثقة الامة بشبابها ويؤكد دور الشباب في نصرة هذا الدين وحمل هذه الدعوة. والنبي صلى الله عليه وسلم قد ا قال نصرت بالشباب نصرت بالشباب الذي ينصر هذا الدين ووقد هذه المعركة معركة الدعوة معركة الاصلاح معركة الحضارة هم الشباب - 00:17:03

الشيخ اصحاب الحكم اصحاب الرأي محل المشورة. لكن الطاقة والاندفاع والعمل والانطلاق هذا اساسه الشباب وهذه هي الرسالة الاخيرة التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصلها في قضية المعارك والغزوات. رسالة اعتمدوا على الشباب. دعوا الشباب يخوضون - 00:17:23

معارك الامة العظمى في الاصلاح والتغيير. ولكن لا يعني هذا طبعا ان نترك رأي الحكماء واصحاب التجارب ومن حنكتهم الحياة. بل لابد للشباب ان يستعينوا برأي اصحاب الخبرة والسبق. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:43

وانما اراد كما قلنا ان يؤكّد على دور الشباب في صناعة التغيير وصناعة الواقع الجديد. لأن الشاب بطبيعته يكون متّحضا عند شعلة نار للبذل للعطاء وهذا ما وقع كثيرا في تاريخ الامة المسلمة وآخر الفتوحات فتح القدسية كان على يد شاب - 00:17:59
عمره ثلاثة وعشرون عاما ومحمد الفاتح من خلفاء الدولة العثمانية رحمة الله تعالى عليه. وهذا يؤكّد وصية النبي صلى الله عليه

وسلم بتسليم الشباب العقلاً اماكن القيادة والذهب بهذه الامة نحو صناعة مجد وتاريخ. كما قلنا مع اخذ رأي اهل العلم اه والفقه

والحكمة - 00:18:17

والتجربة لكن هل الجيش اسامة ابن زيد قدر له ان يذهب في حياة النبي صلى الله عليه وسلم؟ في الحقيقة لم يقدر له ذلك لان وجة النبي صلى الله عليه وسلم وشكواه بدأت به صلوات ربى وسلمته عليه فهذا الجيش انتظر ليعرف ما ستؤول اليه الامور - 00:18:39

وهنا يقول ابن اسحاق بينما الناس يتوجهون لغزو الروم تحت امرة اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه ابتدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم شكواه الذي قبضه الله عز وجل فيه الى ما اراد له من كرامته ورحمته في ليال بقينا من صفر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا هو امر اسامة بن - 00:19:00

وامرها ان يتوجهز لغزو الروم في شهر صفر لكن في اخر الليالي من سفر بدأ مرض النبي صلى الله عليه وسلم. فكان اول ما ابتدأ به من فيما ذكر لي يقول ابن اسحاق فيما ذكر لي انه خرج الى بقيع الغرقد. خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد - 00:19:25

مقبرة البقيع التي دفن فيها صاحبته في جوف الليل فاستغفر لهم ثم رجع الى اهله فلما اصبح ابتدأ به الوجع من يومه ذلك. يعني النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة وفي سكون الليل كما يقولون خرج الى بقيع الغرقد ليستغفر لاهل البقيع. وهنا اه ابو مويهية -

00:19:45

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج معه ويحدثنا ما وقع في هذا المشهد. مشهد خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى

بقيع الغرقد ليلا. يقول ابو مويهية بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل. يعني قال لي تعال معي - 00:20:09

فقال يا ابا مويهية الان النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب اه ابو مويهية ويقول له يا ابا مويهية اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم اي بين القبور قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهنه لكم ما اصبتهم -

00:20:25

فيه مما اصبح الناس فيه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاهل المقابر انتم في عيش هانئ ونعميم كبير في مقابل الناس الذين يحيون في هذه الحياة الدنيا ولم يصيروا الى ما انتم عليه الان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن بخطر قادم على هذه -

00:20:49

اما وصل به الى ان يقول لاهل القبور انتم في عيش منعم وخير عظيم. واما الناس في هذه الحياة الدنيا فان القادم لهم صعب.

انظروا ماذا قال عليه الصلاة والسلام. ليهنه لكم ما اصبتهم فيه ما اصبح الناس فيه - 00:21:08

اقبلت الفتنة كقطع الليل المظلم. يتبع اخرها اولها. الاخرة شر من الاولى. يعني الفتنة المتأخرة شر من الفتنة الاولى التي مرت على هذه الامة نسأل الله السلامة والعافية ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي مويهية. فقال يا ابا مويهية - 00:21:25

اني قد اوتيت مفاتيح خزائن الارض والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى والجنة فقال ابو مويهية بابي انت وامي يا رسول الله خذ مفاتيح الارض والخلد في الارض ثم الجنة. طبعا المراد بالخلد ليس الخلد الابدي. المراد ان - 00:21:49

الاعوام الطويلة صلوات ربى وسلمته عليه فخذ مفاتيح خزائن الارض والخلد فيها ثم الجنة فقال عليه الصلاة والسلام لا والله يا ابا

موهبة لن اختار الدنيا. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقاتل من اجل الدنيا. لم يكن رغبته في - 00:22:08

فيها وانما رغبته ان يحيا عند الله سبحانه وتعالى وبجواره. فقال عليه الصلاة والسلام لقد اخترت لقاء ربى جنة ثم استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع. ثم انصرف. فبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجده كما قلنا حينما دخل على عائشة - 00:22:26

بيتها عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع. فوجدني وانا اجد صداعا في رأسى. كانت عائشة ستشتكي من صداع في رأسها. وانا اقول وا رأساه ورأساه. فقال عليه الصلاة والسلام بل اذا والله يا عائشة -

00:22:47

رأساه النبي صلى الله عليه وسلم كان يشعر بصداع شديد في تلك اللحظات ثم قال يا عائشة ما ضرك لو مت قبلى؟ فقمت عليك

وكفتوك وصلت عليك ودفنتك. قلت والله لكأني بك لو قد فعلت ذلك - 00:23:07

لقد رجعت الى بيتي فاعرست فيه ببعض نسائك. يعني عائشة تداعب النبي صلى الله عليه وسلم وتقول له اه يا رسول الله. بدك اه اموت قبلك حتى تأتي بامرأة الى هذا البيت وتعرس بها في منزله. نوع من المزاح بين الرجل وزوجته. وهذا شيء من المداعبة المطلوبة. ومن لطيف الحياة الدنيا - 00:23:22

فتبسن النبي صلى الله عليه وسلم من قول عائشة ثم تمام به وجعه وهو يدور على نسائه. اي في اليوم الثاني انتقل الى بيت زوجة اخرى من زوجاته. في اليوم الثالث الى بيت زوجة اخرى - 00:23:42

اشتد به الوجع شديدا حينما وصل الى بيت ميمونة وصلت النوبة والدور على ميمونة بنت الحارث. هنا النبي صلى الله عليه وسلم شعر بوجع شديد وما استطاع ان يكمل آآ الدوران على نسائه - 00:23:57

فهنا دعا نسائه جميرا واستأذنها ان يمرض في بيت عائشة. فاذن له. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام في تلك اللحظات كم كان عنده من الازواج؟ عنده تسعه توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها سابقا وتوفيت زينب بنت خزيمة. وبقي عنده التسع عائشة رضي الله عنها وحفصة ام حبيبة وام سلمة - 00:24:13

وسودة بن زمعة وزينب بن جحش وميمونة بنت الحارث وجويرية بنت حبيبي. طبعا ابن ابي العز الحنفي ذكر في العام العاشر من الهجرة وفاة ريحانة رضي الله تعالى عنها التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم من سبيبني قريظة لكن الصحيح كما قلنا ان ريحانة لم - 00:24:36

من زوجاته وانما كانت امة من امائه. واما ابن ابي العز فهو الذي اختار انها زوجة من زوجاته وهو رأي مرجوح. اذا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة جمعهن واستأذنها ان يمرضا وان يعالج في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:24:56 طيب اه الان ماذا حدث في هذه الايام الاخيرة من حياته صلوات ربى وسلامه عليه. في يوم من الايام خرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخطو خطبة بالناس ويخبرهم ببعض الارشادات الاخيرة. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين رجالين من اهله احدهما الفضل ابن العباس - 00:25:15

والآخر علي بن ابي طالب من شدة صداع النبي صلى الله عليه وسلم ووجعه خرج يتک على الفضل ابن العباس ابن عبدالمطلب ابن عميه وعلى ابن عميه الآخر علي بن ابي طالب رضي - 00:25:35

الله تعالى عنه ولكن لما اتاكا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وسار قليلا اغشي عليه من شدة الوجع اغشي عليه من شدة الوجع. آآ قال الصحابة فاهرقنا عليه سبع قراب - 00:25:45

من ابار شتى حتى اخرج الى الناس آآ ليهد لهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم طبعا لماذا احرقوا عليه سبع قراب من ابار شتى؟ لانه هو عليه الصلاة والسلام او صاهم بذلك. النبي عليه الصلاة والسلام كان او صاهم ان يأتوا بمياه من ابار شتى. والله تعالى اعلم بسر هذا الصنع والتوجيه - 00:26:00

منه صلى الله عليه وسلم لكن هذا هو توجيهه امرهم ان يأتوا بسبعين قرب من ابار شتى ويهرقوها عليه. فعل الصحابة وصيته واتوا سبع قرب من ابار شتى وآآ اداروها على رأسه صلوات ربى وسلامه عليه حتى نشط قليلا وخرج ليهد الى الناس - 00:26:22 ويوصي الوصايا الاخيرة قال الصحابة فاقعدناه في مخضب يعني مثل طست ولا لحضة بنت عمر ثم صببنا عليه الماء حتى طبق يقول حسبكم حسبكم خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني بعد ان استيقظ وتنشط قليلا خرج عليه الصلاة والسلام عاصبا رأسه حتى جلس على المنبر. ثم - 00:26:43

انا اول ما تكلم به انه صلى اي دعا لاصحاب احد الذين استشهدوا في غزوة احد. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اصحابه حاضرين باصحاب السبق الذين استشهدوا وقضوا نحبهم قدما. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لاصحابه احد واستغفر لهم واكثر من الصلاة والدعاء - 00:27:08

ثم قال ان عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله الصحابي الوحيد الذي فهم هذه الرسالة وكان حاضرا هو ابو بكر رضي الله عنه - 00:27:28

فبكى وفاضت عيناه وقال ابو بكر بصوت مرتفع بل نفديك بانفسنا وابنائنا يا رسول الله فقال على رسرك يا ابا بكر يعني انتظر يا ابا بكر انتظر ثم قال اني لو كنت متخدنا من العباد خليلا. لاتخذت ابا بكر خليلا. انظروا الوفاء. جاءت الان لحظاتي الاخيرة ولابد من ان يرسل النبي صلی الله - 00:27:44

وعليه وسلم رسائل الوفاء الاول يرسله النبي صلی الله عليه وسلم لابي بكر الصديق. الذي عاش معه لحظات مكة الصعبه وازرده ونصره منذ اللحظات الاولى في الدعوه يحميه يعوضه يؤنس في هذه الرحله. ثم عاش مع النبي صلی الله عليه وسلم في لحظات الغار والهجرة الى طيبة الطيبة. ثاني اثنين - 00:28:10

اذ هما في الغار. ابو بكر الصديق الذي لم يدخل بوقته وباباته وبماله لهذه الدعوه حب رسول الله صلی الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يوصي به الامة خيرا. ويقول ايها الناس لو كنت متخدنا من العباد - 00:28:34

قليله. لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صحبة واحاء وایمان حتى يجمع الله بيننا عنده ثم يقول النبي صلی الله عليه وسلم اغلقوا كل هذه الابواب بمعنى كلامه امرهم ان يغلقوا كل الابواب. المفتتحة على المسجد النبوى قال - 00:28:51

ذو كل هذه الابواب اللافظة الى مسجد رسول الله. الا بيت ابي بكر فاني لا اعلم احدا كان افضل في الصحابة عندي يدا منه انظروا وفاء النبي صلی الله عليه وسلم لهذه الصحابة ولهذا العمر الذي عاشه مع صديقه اه ومع رفيق الحياة ورفيق الدعوه ابي بكر -

00:29:12

رضي الله تعالى عنه عن عروة ابن الزبير وغيره من علماء السير ان النبي صلی الله عليه وسلم استبطأ الناس في بعث اسامه وهو في وجعه. يعني النبي صلی الله عليه وسلم وهو يتوجع ويتألم - 00:29:33

يستبطئ الناس يعني لماذا لم تخرجو بعد الى الغزوة التي ارسلتكم اليها؟ فخرج عليه الصلاة والسلام عاصبا رأسه مرة اخرى. حتى جلس على المنبر. وقد الناس يعني وصل الى انباء رسول الله صلی الله عليه وسلم ان بعض الناس اه كأنه لمز في اماره اسامه بن زيد وقالوا يعني فتنى صغير كيف يتآمر - 00:29:48

على عليا القوم من المهاجرين والانصار وصلت هذه المعلومة الى اسماء الرسول صلی الله عليه وسلم. فخرج النبي عليه الصلاة والسلام وجلس على المنبر قال ايها الناس انذروا بعث اسامه. فالعمري لان قلتم في امارته لقد قلتم في اماره ابيه من قبله. اي ان طعنتم في اماره اسامه فقد طعن بعض - 00:30:08

في اماره ابيه من قبله وكأن بعض الصحابة او زعماء الانصار بعض زعماء الانصار امر النبي صلی الله عليه وسلم زيد ابن حارثة على جيش مؤته بعض زعماء الانصار يعني دخل في قلبه شيء من ذلك. لماذا يؤمر زيد بن حارثة وهو مولى كان لرسول الله صلی الله عليه وسلم وليس من السادات واشراف - 00:30:31

القومي آآ وعليائهم. فالنبي صلی الله عليه وسلم اراد ان يبين ان الموازين ليست بهذه الطريقة والامور لا تحسب بهذا المنهج. وانما ينبغي ان ان يؤمر الاصلح الانفع اه الانسب في هذا المقام وفي هذا المشهد. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:30:51
فلعمري لان قلتم في امارته اي في اماره زيد لقد قلتم في اماره ابيه من قبله وانه لخليق بالamarah. اي اسامه بن زيد يستحق وان كان ابوه لخليقا بها وكان ابوه يستحق الamarah فهو الشخص المناسب في المكان المناسب ليست القضية ان فلان مولى او - 00:31:09
وانما القضية ان يكون كفنا لهذا المنصب الذي وضع فيه ثم نزل رسول الله صلی الله عليه وسلم واعد الناس يتجهزون لهذه الغزوه. اه واستعز برسول الله صلی الله عليه وسلم وجعه اي غالب - 00:31:29

الوجع برسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم الان اسامه بدأ مسيره بهذا الجيش ولكنه نزل عند منطقة الجرف على بعد فرصح من المدينة لانه وصل الى انبائهم ان النبي صلی الله عليه وسلم يعاني من سكراته - 00:31:45

الموت. وصلت الانباء الى جيش اسامه يعني ما غادر المدينة فارسخ الا وصلت الانباء ان النبي عليه الصلاة والسلام اشتد به الوجع بشكل كبير ولعله الان يعاني من سكريات الموت فوقف الجيش وضربوا عسكراهم في تلك المنطقة وانتظروا الاخبار لتأتيهم من داخل المدينة. ما الذي - 00:32:03

يحدث الان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقل برسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقام اسامه والناس لينتظروا امر الله عز وجل وما هو قاض فينبيه - [00:32:23](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم خرج واعطى خطبة اخرى في هذه المرة كانت رسالة وفاء اخرى يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم للانصار. الذين وقفوا معه في المواقف العظمى ونصروا دعوته واشادوا صلح الدين معه. خرج النبي صلى - [00:32:38](#)

صلى الله عليه وسلم على اصحابه وبدأ يقول يا معشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا. فان الناس يزيدون وان الانصار على هيئةتها لا تزيد. وانهم كانوا عبتي التي اويت اليها. يعني هم الذين ساندوني ووقفوا معي لاقامة - [00:32:57](#)

هذا الصرح العظيم فاحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم لحظات الوفاء تتوالى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوصي الامة. او صاهم النبي صلى الله عليه وسلم باهل بيته. او صاهم النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر الصديق - [00:33:17](#)

او صاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالانصار او صاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعديد من العبادات ان يحرصوا عليها كما سيأتي معنا باذن الله عن اسامه بن زيد رضي الله عنه الان اسامه بن زيد الذي ينتظر في منطقة الجرف على بعد فرسخ من المدينة يقول - [00:33:32](#)

اه ازاد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجده هبطت وهبط الناس معه. الان الجيش لم يستمر مخيما في منطقة الجرف. الكل عاد الى المدينة لينظروا ماذا سيحدث برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ آ قال اسامه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته. وقد - [00:33:50](#)

اصمت فلا يتكلم ان لما دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن قادرًا على الحديث ابدا. لكنه جعل يرفع يده الى السماء ثم يضعها علي فعرفت انه يدعو لي بالخير - [00:34:10](#)

الان النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الوجع صعب عليه ان يخرج ليؤم الناس في الصلوات فقال لمن حضره في منزله مروا ابا بكر فليصلني بالناس. عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما اشتند الودع برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:25](#) قال مروا ابا بكر فليصلني بالناس. فقلت يا نبي الله يعني عائشة تقول بدأت احاور النبي عليه الصلاة والسلام واقول له يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت كثير البكاء. اذا قرأ القرآن - [00:34:42](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال مروا ابا بكر فليصلني بالناس لان هنا رسالة ي يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصلها للامة. ارتضى النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر لاماامة الناس في صلواتهم وفي هذا اشاره الى انه ارتضاه ليكون خليفة من بعده على هذه الامة عموما - [00:34:57](#)

قالت عائشة فعدت بمثل قوله ف قال عليه الصلاة والسلام انك صواحب يوسف يعني النساء اللواتي كن يمكنن بيوسف عليه السلام. مروا ابا بكر فليصلني بالناس فوالله ما اقول ذلك لعائشة الان في الحقيقة افصحت عما في داخلها. مشكلة عائشة ليس ان ابا بكر كان رجل شديد البكاء كما تقول بل عائشة رضي الله تعالى عنها لم - [00:35:18](#)

يريد ان يقوم آبا بكر في هذه اللحظات في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى لا يتضاءم الناس به. لان الناس المهاجرون والانصار اذا رأوا ابا بكر هو الذي يؤم بهم بدلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لربما تشاءموا به - [00:35:42](#) فعائشة رضي الله عنها لم ترد ان يقف اباها في هذا الموقف. فقالت فوالله ما اقول ذلك الا اني كنت احب ان يصرف ذلك عن ابي بكر عرفت ان الناس لا يحبون رجلا قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم ابدا. وان الناس سيتشاءمون به في كل حدث كان. فكنت احب - [00:36:01](#)

ان يصرف النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عن ابي بكر لكن في النهاية اصر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر هو الذي يُؤوي الناس فخرج ابو بكر - [00:36:21](#)

ليصلني بالناس الصلوات في تلك الايام الاخيرة الان يوم الاثنين اليوم الاخير من حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وسيحدثنا عن انبائه انس بن مالك ابتداء يقول - [00:36:31](#)

لما كان يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الناس وهم يصلون الصبح عند صلاة الفجر خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس وهم يصلون الصبح وابو بكر هو الذي يؤمهم. فكشف الستار وفتح الباب - 00:36:51

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على باب عائشة فكاد المسلمين يفتنتون في صلاتهم فرحاً بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني لأن بعض الصحابة بدأ يتلفت في صلاته ينظر إلى النبي عليه الصلاة والسلام فالنبي اشار اليهم ان يثبتوا على - 00:37:10

وتبسم بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. سرورا بما رأى من هيئتهم في صلاتهم. شعر النبي صلى الله عليه وسلم سرور والراحة والطمأنينة ان دعوته الان انت اكلها. محمد صلى الله عليه وسلم الذي بدأ هذه الدغم منفردا مطاردا في مكة المكرمة - 00:37:33

ها هو الان يرى اصحابه من المهاجرين والانصار ومن الاعراب ومن القبائل التي اتت إلى المدينة. الكل يصلى في صفوف مستوية يوحد الله سبحانه وتعالى ويقترب إلى مولاه. شعر النبي صلى الله عليه وسلم بالسرور وتبسم راضيا عن اصحابه رضوان الله تعالى عليهم - 00:37:53

يقول انس بن مالك وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن هيئة منه في تلك الساعة. يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام في افضل احواله في تلك الساعة التي خرج فيها إلى صلاة الصبح. هل آآ النبي صلى الله عليه وسلم اكمل مسيرة اغلق باب الغرفة؟ آآ في الحقيقة يروي لنا - 00:38:12

الصحابة الكرام ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا رأسه يعني خرج من حجرة عائشة واتجه آآ باتجاه المسجد. وابو بكر يصلى بالناس فلما النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتفرجون. ابو بكر شعر بشيء من اللغط خلفه. آآ فعرف ابو بكر ان الناس لم يصنعوا هذا ولا توجد هذه التحركات - 00:38:32

في الصلاة الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاراد ابو بكر ان يعود ادراجه إلى الخلف ليفسح المجال للنبي عليه الصلاة والسلام حتى يؤمن فهنا النبي صلى الله عليه وسلم دفع ابا بكر في ظهره وقال صل بالناس. يعني اكمل صلاتك بالناس. جلس النبي صلى الله عليه وسلم الى جنب ابي بكر - 00:38:52

قاعدا عن يمين ابي بكر فلما فرغ من الصلاة اقبل على الناس فكلمهم رافعا صوته حتى خرج صوته من باب المسجد وهو يقول قل ايها الناس سعرت النار واقتلت الفتن. كقطع الليل المظلم. النبي صلى الله عليه وسلم يحذر الامة من الفتن - 00:39:12
الفتن القادمة على هذه الامة احبتي فتن شديدة حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم في لحظاته الاخيرة وبين لنا سبيل النجا. قال واني والله ما تمسكون علي بشيء اني لم احل الا ما احل القرآن ولم احرم الا ما حرم القرآن. يعني انا بین لكم كل شيء ولم اقصر. فكل شيء بينته ان - 00:39:32

كما اتيت به متمسكا بكتاب الله فلم احل شيء الا اشار القرآن الى تحليله ولم احرم شيء الا اشار القرآن الى تحريميه بوجه من الوجه. فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه قال له - 00:39:56

وابو بكر يا النبي ارك قد أصبحت بنعمة من الله وفضل كما نحب واليوم يوم بنتي خارجة افاتها؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم ابو بكر كان له زوجتان آآ فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما رأى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم خرج واستطاع ان يصلى معهم نعم فيه شيء من التعب لكن - 00:40:10

ابو بكر ظنا ان حالة النبي صلى الله عليه وسلم الصحية تتحسن. وانه يسير نحو الافضل. فاستأذن النبي عليه الصلاة والسلام ان يذهب الى زوجته الثانية لأن اليوم هو نوبتها دورها. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذن له ان يذهب الى زوجته الثانية بنت خارجة 00:40:32

ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم حجرته وذهب ابو بكر الى زوجته بالسنج. الظاهر انها منطقة كانت على اطراف المدينة خرج يومئذ علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه آآ على الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل الى بيت عائشة آآ الظاهر ان علي بن ابي طالب - 00:40:49

ذهب ليعود النبي صلى الله عليه وسلم ولينظر في حاله ثم خرج علي من زيارة النبي عليه الصلاة والسلام فقال له الناس يا ابا الحسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه - 00:41:09

عليه وسلم. فعلي بن ابي طالب قال اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بارئا وان شاء الله الامور تتحسن. فالعباس ابن عبد المطلب اخذ
بيد علي بن ابي طالب وقال يا علي انت والله عبد العصى بعد ثلاثة ايام سنصبح نحن - 00:41:19

آآ عبد العصى والمراد عبد العصى انه سيتولى علينا شخص غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يأمرنا وبينها لان النبي عليه
الصلاوة والسلام كان هو الحكم في المدينة. بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام سياتي خليفة جديد هو الذي يحكم. الصحابة يأترون
اليه. فعباس - 00:41:39

بن عبد المطلب يقول لعلي بن ابي طالب يعني اذنك يا علي تستعجل في هذا الحكم اه بعد ثلاثة ايام بالكثير ستتجد نفسك تحت
امارة رجل جديد هو الذي يأمرك - 00:41:59

بدلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس يا علي لقد عرفت الموتى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت
اعرفه في وجوهبني عبد المطلب - 00:42:09

يعني العباس يقول انا اعرف اه بنى عبد المطلب حينما يأتيهم الموت وتحل بهم السكريات كيف تصبح وجوههم؟ الظاهر هناك عالمة
مميزة لهم. والعباس ومن هذه العشيره فقال والله لقد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموت ما كنت اعرفه في
وجوهبني عبد المطلب - 00:42:22

وفعلا كلام العباس كان صحيحا النبي صلى الله عليه وسلم توفي اه في هذا اليوم. عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رجع الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:42:42

في ذلك اليوم حين دخل من المسجد يعني بعد ان صلى الصبح النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا قبل قليل بجنب ابي بكر ودخل آآ
الى بيته مرة اخرى وجاء علي بن ابي طالب عاده ثم خرج علي الى الناس. عائشة تخبرنا ماذا حدث في اللحظات الاخيرة. رجع الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم حين دخل - 00:42:53

من المسجد فاضطجع في حجري. فدخل علي رجل من آل ابي بكر وجاء في بعض الروايات انه عبدالرحمن بن ابي بكر شقيق عائشة
رضي الله عنها. وفي بيده سواك اخضر. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهو في يده. يعني النبي عليه الصلاة والسلام نظر
الى السواك في يد عبد الرحمن بن ابي بكر. قالت عائشة فعرفت انه - 00:43:13

ويريد السواك. فقلت يا رسول الله اتحب ان اعطيك هذا السواك؟ فقال نعم قالت عائشة فاخذته فمضفته حتى لينته ثم اعطيته اياها.
فاستن به اي استاك به كاشد مارأيته يستن بسواك قط - 00:43:33

ثم وضعه الى جنبه قالت فما هي الا لحظات حتى وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتقل في حجري. فذهبت انظر في وجهه
فاذا بصره قد شخص الى السماء - 00:43:49

وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة بل الرفيق الاعلى من الجنة فقلت خيرت فاخترت والذى بعثك بالحق فقلت اي عائشة تقول
خيرت فاخترت. يعني يا رسول الله خيرت وها انت اخترت لقاء ربك - 00:44:05

والذى بعثك بالحق وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك اللحظات يعني في صبيحة اليوم الثامن وقبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تلك اللحظات في صبيحة يوم الاثنين - 00:44:26

ضحي كما ذكر اهل العلم يعني بعد ان دخل الى بيته ما هي الا سويعات معدودة وهو مقبوض الى ربه سبحانه وتعالى الان خرجت
عائشة مصدومة تصرخ في المسجد لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:47
هنا جاءت الصدمة على الجميع والدهشة على وجوه الكل لم يصدقوا اسماعهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مسك سيفه
وقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي - 00:45:07

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران. فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم سيرجع. والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما - 00:45:27

ما رجع موسى فلما قطعن ايدي رجال وارجلهم ان زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات. عمر من الصدمة ما استطاع ان يستبعد الخبر وقال ده كلام غير مقبول ابدا. محمد صلى الله عليه وسلم ذهب - 00:45:42

في رحلة قصيرة وسيعود اليها بعد ايام ومن تكلم ان محمد صلى الله عليه وسلم قد مات ساقطع يده ورجله. كما قلت من شدة الصدمة عثمان بن عفان وصل الخبر - 00:45:57

فجلس في بيته لا يستطيع الكلام ابدا اصمت ما عاد يستطيع يتكلم ابدا علي بن ابي طالب ذهل عقله فاصبحوا يأتون به يمشون ويذهبون وهو غير مدرك ماذا يحدث في حياته الان - 00:46:11

ابو بكر الصديق يصله الخبر كما قلنا وهو عند زوجته الثانية في اه اطراف المدينة ف يأتي مسرعا ليدخل بيت عائشة رضي الله تعالى عنها. اقبل ابو بكر الصديق سريعا حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر - 00:46:26

ووجد ابو بكر عمر يصرخ في الناس ويقول لا احد يقول محمد صلى الله عليه وسلم انتقل الى ربه. محمد عليه الصلاة والسلام ذهب الى ربه للقاء ثم سيعود في ايام معدودة - 00:46:42

فابو بكر دخل المسجد ووجد عمر يصرخ اه فلم يلتفت الى شيء. يعني الان لم ينتبه الى عمر او لم يهتم بشأن عمر. اراد ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ابنته عائشة. وعائشة رضي الله عنها - 00:46:55

وضعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني غطاء اه حتى تغطيه وتستجهيه به. فاقبل ابو بكر حتى كشف عن وجه حبيبه صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقبله ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله - 00:47:09

طبت حيا وميتا اما الموت التي كتبها الله عليك فقد ذقتها ثم لن تصيبك بعدها موتة ابدا ثم رد البردة على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكلم الناس - 00:47:29

فقال على رسلك يا عمر انصت فابي الا ان يتكلم. ابى عمر رضي الله تعالى عنه ان يصمت. فلما رأه ابو بكر لا ينصرت اقبل على الناس. فلما سمع الناس كلامه - 00:47:48

اقبلوا عليه وتركوا عمر يعني وجدوا ان ابا بكر كان عاقلا في ذاك المشهد. آآ وعمر رضي الله عنه فاقد السيطرة تماما على اعصابه اه اتى الصحابة ليسمعوا من ابى بكر ماذا حدث؟ بالضبط هل فعلها هذا ما حدث؟ هل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل قبض حبيبه وقادتهم - 00:48:01

وسيدهم هل قبض الانسان الذي شاركهم في افراهم وفي احزانهم ووجههم ورباهم ونبيهم. هل قبض رسول الله فعلا يا ابا بكر؟ فهنا ابو بكر ثبته الله سبحانه وتعالى عالة وقال ايها الناس من كان يعبد محمدا - 00:48:21

فان محدثا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الآية. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:48:38

ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت حتى يتلاها ابو بكر يعني الناس قرأوا هذه الآية سابقا لكنهم الان استحضروها وتذكروها. وكان - 00:48:55

انهم لم يعرفوا نزولها الا حين تلاها ابو بكر رضي الله تعالى عنه واخذها الناس عن ابى بكر فانما هي في افواهم وبدأ الكل يرتلها على لسانه. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:49:12

اإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. هنا عمر ابن الخطاب حينما سمع هذه الآية استيقظ وتنبه فقال فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها. فعقرت حتى وقعت الى الارض. يعني انهدت - 00:49:27

ما عاد عنده اعصاب رضي الله عنه. ما تحملني رجلا وقد عرفت ان محمد صلى الله عليه وسلم قد مات اذا كانت صدمة كبيرة اظلمت فيها المدينة في تلك الليلة - 00:49:45

الحزن البكاء الالم الاسى في كل بيوت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصدمة على الرجال على النساء على الصبيان. لم يكن كون ان تأتي هذه اللحظة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:00

الذى شاركتا معه في بدر واحد وحضرنا في الاحزاب وذهبنا الى صنع الحديبية واعتمرنا في القضاء. محمد الذي شاركتاه في فتح مكة آآغزونا معه حنين محمد صلى الله عليه وسلم الذي خرجنا الى تبوك. محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يحيا معنا في اسواقنا في نوادينا ومجالسنا - 00:50:18

يعلمنا كان الاب الحاني والمربى الفاضل والقائد الاعلى لهذه الدولة. ها نحن الان في صبيحة يوم الاثنين نفقده فجأة لظلم المدينة وتتغير الدنيا علينا. ماذا سيحدث بنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا كان سؤال الجميع ماذا سيحدث بنا - 00:50:38

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اذا ليلة حزينة خيمت على المدينة النبوية وخيمة على المهاجرين والانصار وعلى قبائل العرب التي كانت تحمل الوفاء لهذا النبي العظيم الذي انقذها من الشقاء والذي هداها وبصرها وبين لهم السبل. وهداهم الى رب العالمين - 00:50:57

خيمن الحزن كما قلنا على اجواء تلك الليلة والناس في بيوتهم اغلقوا عليهم ابوابهم. النساء تبكي الاطفال بيكون. الصحابة مدھوشون ما يدرؤن ماذا سيحدث بهذه الامة بعد ان فقدت القائد الاعلى - 00:51:20

ثم حدثت بعد ذلك مجموعة من الاحاديث انا ساختصرها احبتي اجتماع الصحابة يعني قبل ان يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة. عقد اه اجتماع اه في سقيفة بنی ساعدة وتمت البيعة الى ابی بکر الصدیق رضی الله عنہ خلیفۃ لهذه الامم وهذه تجدونها في کتب السیر تفاصیل البيعة وماذا حدث من النقاب - 00:51:37

بين المهاجرين والانصار الى اخر هذه الامور. ما يهمنا ان نختتم الكلام عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابن اسحاق فلما بیع ابو بکر رضی الله عنہ اقبل الناس على - 00:51:57

جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء. يعني بدأت عمليات تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم للدفن يوم الثلاثاء الذي غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابی طالب العباس بن عبد المطلب الفضل بن العباس قسم ابن العباس اصحابه عموماً واسامة بن زید - 00:52:07

ابن حارثة وشکران مولی رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ودخل رجل من الانصار يقال له اوس بن خولي قال انشدك الله يا علي نزيد حظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني نزيد ان نشاركم في هذه اللحظات الاخيرة ونحن الانصار. فعلي بن ابی طالب اذن له ان يدخل. فدخل وجلس وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه - 00:52:27

وسلم. اسند علي النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وكان العباس والفضل هم الذين يقلبونه يميناً وشمالاً وكان اسامه بن زید وشکران هما اللذان يصبان الماء وبدأوا يغسلون النبي صلى الله عليه وسلم ويدلكونه من فوق ثيابه. لم يكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجسد ولم - 00:52:47

يفضي او لم يفضي احد بيده الى عورة النبي عليه الصلاة والسلام احتراماً لهذا الجسد الشريف. وعلى رضي الله عنه يبكي ويقول بابي انت وامي امي يا رسول الله ما اطيبك حيا ومتا - 00:53:07

ثم كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيد سحولية من ثياب اليمن ولما فرغ من جهازه عليه الصلاة والسلام يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمين اختلفوا این ندفنه؟ هل ندفنه في المسجد؟ هل ندفنه في البقيع؟ فاتاهم ابو بکر بالخبر اليقين وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قبضنبي - 00:53:22

نبي الا دفن حيث يقبض. فقرر الصحابة ان يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم في داخل بيت عائشة. وارسلوا الى آآابي طلحة الانصاري ليأتي اصنع لحدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سريره. الان النبي عليه الصلاة والسلام فوق السرير - 00:53:46

وببدأ الوفود اه من الرجال والنساء والصبيان يدخلون الى حجرة عائشة جماعات يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم من دون امام وهذا خاصية برسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم من دون امام يدخل جماعة يصلون

ثم يخرجون ثم بعد ان انتهى الرجال دخل النساء صلى النساء عليه ثم - 00:54:04

خرجوا ثم دخلوا الصبيان فصلوا على حببهم صلوات ربي وسلامه عليه ثم خرج الجميع ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسط ليلة الاربعاء. يعني الثالثاء مساء ليلة الاربعاء - 00:54:25

دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الذي نزل في قبره علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الفضل ابن العباس وقسم ابن العباس وشكرا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام احبتني يعني انتهينا من المشاهد في لحظاته الاخيرة كما تروي لنا كتب السير وكتب الاحاديث - 00:54:41

اووصى بعده امور من الامور التي اووصى بها الا يترك بجزيرة العرب دينان وامر باخراج كل اليهود والنصارى والوثنيين من جزيرة العرب ولا يدخلون الى جزيرة العرب الامان محدد بشروط محددة من دون ان يكون ذلك مستداما ويخرجون. يعني هناك شروط مقيدة جدا - 00:55:01

دخولهم لظروف مؤقتة ثم يخرجون منها. فهذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبقى في جزيرة العرب دينان. كذلك من وصاياه الاخيرة الصلاة اووصى هذه الامة بالصلاحة - 00:55:24

واوصاهم ايضا بما ملكت ايمانكم. يعني اوصاهم بالاماء والذي يهمنا هنا ابتداء قضية الصلاة. النبي عليه الصلاة والسلام بدأ حياته الصلاة وختم حياته بالصلاה وبالوصية بالصلاحة. يا امة محمد صلى الله عليه وعلى الله - 00:55:38

وصحبه وسلم. نعم هذه اللحظات الاخيرة احبتي من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم غادر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الدنيا. وقد تركنا على المحجة البيضاء احبتني لا يزيغ عن هذه المحجة البيضاء الا هالك. غادر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:55 وقد انار لنا السبيل واضاء لنا الطريق. فما من خير الا نبهنا عليه وارشدنا الى قواعده. وما من شر الا حذرنا من وحذرنا من منابعه غادر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدنيا - 00:56:17

وقد اوصانا ان نعتصم بكتاب ربنا وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وضمن لمن يعتصم بهذين الاصلين الهدایة الرشاد الطمأنينة العصمة من الفتنة وضوح المسلك والطريق. واما من حاد الى مناهج الفلسفة - 00:56:34

قدیماً وحدیثاً والی الیبراليین والعلمانيین والافکار المحدثة والمناهج الزائفة فھؤلاء لن یجدوا فی حیاتهم الا الضنك الا الویل الا الھلاک الا الخسran فی الدنیا وفی الآخرة. غادر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدنیا وقد اوصانا بالصلاۃ الصلاۃ. لان - 00:56:52 انها ینبوع السعادۃ وسر الطمأنینة ولانها الحبل بین العبد وبین خالق السماوات والارض سبحانہ وتعالیٰ. غادر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدنیا. وقد حملنا مسؤولیة اكمال الطريق طریق الجہاد طریق الدعوۃ - 00:57:11

طريق العلم اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نوصل رسالته الى مشارق الارض ومغاربها والا نقف عند حدود معينة حتى يكون الدين کله لله محمد صلى الله عليه وسلم احبتني غادر هذه الحياة الدنيا بعد ان عاش فيها لحظات صعبة - 00:57:30

بدأت منذ طفولته فقد نشأ يتيمًا كما قلنا تقلبه الایادي من امه الى جده الى عمہ ثم تربى في احضان عمہ ابی طالب وكبر وتترعرع وتزوج من خديجة ثم بدأت الاعباء الكبیری ارسله الله عز وجل نبیا لهذه الامة. فبدأ الحصار - 00:57:48

والسب والشتئ والتضييق ومحاولة الاغتیال والقتل. حصر النبي صلى الله عليه وسلم اوذی اذی نفسیا اذی معنویا ضربه اعداءه یذهب الى الطائف ليعود وقد رمي بالحجارة يخرج ليدعوا اقواماً فيشتمونه ويسبوه. اصحابه يضطهدون. اه یؤذون - 00:58:10 لیل نهار ثم النبي صلى الله عليه وسلم یذهب الى المدينة لتبدأ رحلة جديدة من المعاناة والتعب انشاء دولة تنظيم علاقات ثم بعد ذلك تبدأ الحروب والغزوات من بدر الى احد. الى الاحزاب الحصار الخانق. ثم نعود الى بنی المصطلق ثم صلح الحدبیة وفتح - 00:58:30

ثم اه حنين وتبوك وكان في ثنایا دار غزوة مؤتة ابتسם النبي صلى الله عليه وسلم احياناً وفاضت عينه احياناً. لقي من يحب وقد من يحب اوذی عليه الصلاة والسلام واحتسب وصبر ورضي عن الله سبحانه وتعالیٰ في كل اقداره التي قدرها له. النبي صلى الله عليه وسلم لم یعش - 00:58:50

حياة المترفين لم يعش غنيا ثريا يلعب باموال الدنيا بل عاش بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. متقشا في هذه الحياة زاهدا في في طعامها في شرابها. خرج منها متقللا الى لقاء ربه سبحانه وتعالى. وتركنا بعد ان بين لنا السبيل - 00:59:14

ادام الطريق واعطانا كل ما نحتاجه لاكمال هذه الدعوة ولايصالها الى الناس. لكن هل انتهى مشهدنا مع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الحياة الدنيا ابدا احبتى المشهد ستكتمل فصوله باذن الله. في الدار الاخرة. حينما يأتي محمد صلى الله عليه وسلم ليشفع للخلق جميعا للمؤمنين والكافرين - 00:59:34

ليشفع للخلق جميعا في بدء الحساب ثم ليشفع النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة في فتح باب الجنة لهم. ثم ليشفع النبي صلى الله عليه وسلم للعصاة من امته ليغفر الله عز وجل لهم. ثم - 00:59:58

يخرج النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من امتي دخلوا النار بسبب ذنبهم ومعاصيهم يشفع لهم ليخرجهم الله عز وجل الى جنات النعيم. محمد صلى الله عليه وسلم نعم لم يقدر لنا ان نشاهده وان تكتحل عيننا برؤيته في هذه الحياة الدنيا. لكننا اذا تمسكننا بنهجه - 01:00:10

وسرنا على دربه فنرجو من الله سبحانه وتعالى ان نحظى بلقياه وبمجاؤرته في جنات النعيم. نحبك يا رسول الله لانك ارشدتنا وهديتنا وبينت لنا الخير ببينت لنا سبيل الرشاد سبيل الجنة - 01:00:29

اخرجتنا من هذا الشقاء ومن هذه الظلمة من ظلمة الجهل والشرك والكفر والجيرة والاضطراب والشك. واعطيتنا التوحيد الخالص الذي يوصلنا الى جنات النعيم لكن ما بقي علينا هو ان نستمر احبتى وان نسأل الله عز وجل الثبات. وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا الى منهج محمد صلى الله عليه وسلم - 01:00:49

سلم انتهت رحلتنا اذا احبتى مع ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه في هذه المنظومة الرائقة النافعة مائة بيت كاملة عشنا في افياها اشهر ونحن نتعلم من حياة محمد صلى الله عليه وسلم. ونرتقي في حبنا له نروي عروق الحب في قلوبنا. نجدد - 01:01:13 اول انتماء نجدد الوفاء لمدرسة محمد صلى الله عليه وسلم التي انقذت البشرية من الجيرة والشك والاضطراب هذه المئة بيت لابد ان تحفظوها. وان تعلموها لابنائكم ولازواجكم وان تبقى على السنن دائمها. لانها ليست قصة - 01:01:34

اي انسان بل هي قصة المعلم الاول والمربي الاول والقائد الاعلى بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه دعونا نلتقي باذن الله في دورات اخرى ومجالس اخرى من غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. ونلقاكم على خير ومحبة - 01:01:54 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - 01:02:16